

خطبة الجمعة: خصائص أمة محمد صلى الله عليه وسلم

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. من يهدہ الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادی له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله. يا ایها - 00:00:00

والذین امنوا اتقووا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ایها الناس اتقووا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثیرا ونساء واتقووا الله الذي تسألون به والارحام - 00:00:20

ان الله كان عليکم رقیبا يا ایها الذين امنوا اتقووا الله وقولوا قولنا سیدا يصلح لكم اعمالکم ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما اما بعد فان اصدق الحديث کلام الله - 00:00:41

وخير الهدی هدی محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ایها لیمون ان الله جل وعلا خص امة نبینا محمد صلى الله عليه وسلم بخصائص في هذه الدنيا - 00:01:01

واعظمها واجلها انها امة مصطفاة. كما قال المولی سبحانہ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضد ومنهم سابق بالخيرات نعم ان هذه الامة امة الاسلام امة اختارها الله لتؤدي رسالة الانبیاء - 00:01:27

بخصائص عظيمة ومزايا جسمیة في الدنيا تناسب الواجب الملقي على عاتقها لتأدیبه على وجه الاكمال وكانت تلك الخصائص بمنزلة الشعار المعلن عن حقيقتها ودورها واهدافها نعم ان هذه الخصائص تعلن اعلانا واضحا عن هذه الشريعة التي لها الحكم في الارض فحری بنا - 00:01:57

ان نتأمل في هذه الخصائص التي خص الله بها امة نبینا محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا وان من خصائصها انه سبحانہ وتعالی قد كتب لها البقاء والنصرة على يد الطائفة - 00:02:27

القائمة على الحق الى قيام الساعة ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان انتم مؤمنین. وفي البخاری لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق. لا يظربهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. هذه خصیصۃ عظیمة ان من باقطارها لو - 00:02:47

اجتمعوا على اهلاک امة الاسلام ما قدروا لان الله كتب لها البقاء حتى تأتي ريح طيبة تأخذ بانفاس المؤمنین ثم تقوم الساعة على شرار الخلق وان من خصائصها ان اهل الاسلام الذين جعلنا الله منهم هم اهل وسط وعدل - 00:03:17

وهم شهداء الله في الارض. قال جل وعلا وكذلك جعلناکم امة وسطاً كونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليکم شهیدا. فانتم تشهدون لنوح بالبلاغ ولابراهیم باداء الامانة والامامة ولموسی کلیم الله ولعیسی کلمة الله بالحق وانهم ما كانوا - 00:03:44

الانبیاء والرسل ما ادعوا لانفسهم شيئا كما يقوله من يقوله من يننسب اليهم. نعم اتنا امة نشهد بالحق والعدل والوسط. قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون شهداء الله في الارض - 00:04:14

رواه البخاری. وفي روایة في الصحيحین انت شهداء الله في الارض. قال جل وعلا مبینا ان هذه الامة قال تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليکم شهیدا ومن خصائص امة نبینا صلى الله عليه وسلم في الدنيا انها خير الامم واکرمها على الله عز - 00:04:34

وجل كما قال ربنا سبحانہ وتعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهن عن المنکر وتومنون بالله. وقال صلى الله عليه وسلم انت تتمموا سبعین امة سبعین امة سبقتکم وانتم المتمون للسبعين. انت تتمموا سبعین امة - 00:05:03

انتم خیرها واکرمها على الله. رواه الترمذی بساند حسن. فان كانت الامة تؤمن انها الاعلى وانها منصورة باذن العلي الاعلى. وان سبیل نصرتها مرهون بنصرتها بها ودينها ان تتصروا الله ينصرکم فهي امة کریمة عزیزة عظیمة - 00:05:34

خالدة تالدة مخلدة معترزة بدينها معترزة بتوحيدتها معترزة بنصرتها للمظلومين. معترزة بكونها على الحق المبين فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. ومن خصائص هذه - [00:06:04](#)

امة ان صفوف الاسلام كصفوف الملائكة عند الرحمن. قال عليه الصلاة والسلام فظلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا اي مكانا للصلوة. وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء. رواه مسلم - [00:06:34](#)

معاشر المسلمين ان مما تميزت به امة نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا خصها باكمل دين واتم لا يحتاج معها الى موائد الشرق والغرب. فانها رسالة خالدة تالدة. كاملة اليوم - [00:07:04](#)

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وردت في المائدة. وما شرف الله وعز وجل به امة محمد صلى الله عليه وسلم انه سبحانه رفع الاصرار والحرج - [00:07:27](#)

والاغلال قال جل وعلا هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الا ترون ان الكلفة مرفوعة عن العباد؟ لا يكلف الله نفسها - [00:07:47](#)

تم الا وسعها وعن محبون ابن الازرع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم امة اريد بكم اليسر. رواه احمد وصححه الالباني. وما خص الله جل وعلا به امتنا انه - [00:08:07](#)

جل وعلا شرع لنا صلاة العشاء وهذه خصيصة فقد تأخر صلاته عليه وسلم يوما عن العشاء فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلاة ما ينتظركم اهل دين غيركم. او اهل دين غيركم - [00:08:27](#)

لماذا لا ينتظركم اهل دين غيركم؟ لأن عباداتهم نهارية. اما عبادة اهل الاسلام فخصها الله بعبادة وفي رواية ابن مسعود عند الامام احمد اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله - [00:08:52](#)

هذه الساعة غيركم. عباد الله ومما خص الله به امة نبينا ومصطفاه عليه الصلاة والسلام ما ورد في قوله صلوات الله عليه وسلم ان الله يبعث الى هذه الامة او قال - [00:09:12](#)

هذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها؟ رواه ابو داود وصححه الالباني والتتجديد انه يدعو الناس الى دين الله الى كتاب الله الى سنة رسول الله صلوات الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

وليس المقصود التجديد المزعوم من قبل اهل الشرق والغرب يريدوننا ان نجدد ديننا بانسلاخ عنه الى ما يهونه. ومن خصائص امة الاسلام في الدنيا. ان الله لا يؤاخذنا على ما ليس لنا فيه ارادة تامة وان وقعت منا فقال صلوات الله عليه وسلم ان الله تجاوز - [00:09:52](#)

عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. رواه الحاكم وصححه. وهذا في حقوقه جل وعلا ومن خصائص امة الاسلام تجاوز الله عن حديث النفس تجاوز الله عن حديث نفس قال عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لامتي عما لم تتكلم به او تعمل به - [00:10:22](#)

بما حدثت به انفسها متفق عليه. وما اختص الله به سبحانه امتنا امتنا انها لن ان تهلك جميعها بجموع ابدا. ولن يسلط الله عليها عدوا من غيرها. حتى استبيح بيضتها ابدا. قال صلوات الله عليه وسلم ان ربى قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء - [00:10:52](#)

فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامه اي مجاعة عامه والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم اي اصلهم وهي مكة والمدينة يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها او قال من بين اقطارها - [00:11:22](#)

رواہ مسلم. اللهم انا نسألك النصر والتمكين للإسلام والMuslimين. في كل مكان وفي كل زمان يا رب العالمين. اللهم نسألك ان تجعل قيمتك هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلة اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولهم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:11:53](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين المعتدين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السماوات ورب الاراضين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلوات الله عليه وعلى الله وصحابته الغر الميامين - [00:12:13](#)

وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله في السر والعلن. فهي وصية الله الاولين والآخرين. ايتها المؤمنون ان امة الاسلام هي امة مرحومة امة متجاوزة - [00:12:53](#)

كَنْ عَنْهَا فِي كَثِيرٍ مَا يَقُعُّ مِنْهَا ذَلِكَ أَنْ نَبِيَّهَا قَبْضَ قَبْلَهَا وَهَذِهِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لَهَا نَعْمَانْ قَبْضَ النَّبِيِّ قَبْلَ الْأَمَّةِ رَحْمَةً بِالْأَمَّةِ . قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا - 00:13:13

اَرَادَ رَحْمَةً اَمَّةً مِنْ عِبَادَهُ قَبْضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهُ لَهُ فَرْطًا اَيْ مَتَّقِدًا . فَجَعَلَهُ لَهَا فَرْطًا سَلْفًا بَيْنَ يَدِيهَا وَإِذَا اَرَادَ هَلْكَةً اَمَّةً عَذِيبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيٌّ فَاهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ - 00:13:33

فَاقْرَءْ عَيْنَهُ بِهَلْكَتِهَا حِينَ كَذَبُوهُ وَعَصَوْا اَمْرَهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ . عَبَادُ اللَّهِ اَنْ مِنْ اسْبَابِ تَمِيزِ اَمَّةِ الْاسْلَامِ تَلَمْ هَذِهِ الْخَصَائِصُ وَارْضَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اَمْتِهِ - 00:13:56

فَقَدْ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيهِ يَوْمًا يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ اللَّهُمَّ اَمْتِي اَمْتِي وَبَكَى صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحِيمُ بِامْتِهِ . الشَّفِيقُ بِامْتِهِ . فَكَيْفَ لَا تَقْتَدِي بِسَنْتِهِ؟ قَالَ اللَّهُمَّ اَمْتِي اَمْتِي وَبَكَى . فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ 00:14:14

يَا جَبَرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرِبِّكَ اَعْلَمُ فَسَلَّهُ مَا يَبْكِيكَ؟ فَاتَّهُ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَسَأَلَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ وَهُوَ اَعْلَمُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - 00:14:39

يَا جَبَرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ اَنَا سَنْرُضِيكَ فِي اَمْتِكَ وَلَا نَسُؤُكَ . رَوَاهُ الْاَمَّامُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْمِعُ اَمْتِي لَا يَجْمِعُ اللَّهُ - 00:14:57

اَمْتِي او قَالَ اَمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ظَلَالَةٍ وَيَدِ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ . رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ صَحَّحَهُ الْلَّبَانِيُّ . هَذِهِ خَصِيَّصَةٌ عَظِيمَةٌ اَنَّ اَمَّةَ اَمَّةٍ وَانْ تَفَرَّقْتُ لَكُنْهَا لَا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلَالَةٍ اَبَدًا . فَلَا بدَ اَنْ يَكُونَ - 00:15:18

اَمَّةٌ مِنْهُمْ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْحَقِّ اِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ . وَمِنْ خَصَائِصِ اَمَّةِ الْاسْلَامِ وَمِنْ خَصَائِصِ اَمَّةِ الْاسْلَامِ اَنَّهَا تَؤْمِنُ بِجَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ . عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . قَالَ تَعَالَى عَنْهُمْ اَنْهُمْ يَقُولُونَ - 00:15:38

اَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا اَنْزَلَ اِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ . كُلُّ اَمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكَتَبِهِ وَرَسُلِهِ لَا بَيْنَ اَحَدٍ مِنْ رَسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَاطَّعْنَا غَفَرَانَكَ رَبِّنَا وَالْيَكَ الْمَصِيرَ عِبَادُ اللهِ اَنْ اَمْتَنَّا الْاسْلَامِيَّةَ مُنْصُورَةً ظَاهِرَةً بِاُقْيَةِ اِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ هُوَ الَّذِي اَرْسَلَ رَسُولَهُ - 00:15:58

الْهَدِيُّ وَدِينُ الْحَقِّ لِيُظَهِّرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ . وَفِي الْاِيَّةِ الْآخِرَى وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ . وَفِي الْاِيَّةِ الْآخِرَى قَرَا وَلَوْ كَرِهَ الْمُنَافِقُونَ هَذِهِ اَمَّةٌ لَا تَضَعُفُ وَانْ ضَعَفَتْ لَا تَنْدِثِرُ اَبَدًا - 00:16:26

اَنَّهَا وَانْ هَزَمْتَ لَكُنْهَا تَقُومَ اَنْ اَنْ ضَعَفَتْ فِي نَاحِيَةٍ فَهِيَ تَقْوَى وَتَنْتَصِرُ فِي نَاحِيَةٍ اُخْرَى نَعْمَ يَظْنُ بَعْضُ النَّاسِ اَنْ فَلَانَا مِنَ النَّاسِ اَذَا مَاتَ ذَهَبَتْ اَمَّةُ الْاسْلَامِ اَمَّةُ الْاسْلَامِ - 00:16:46

لَيْسَ مَرْبُوْطَةً لَيْسَ مَرْبُوْطَةً لَا بِخَلِيفَةٍ وَلَا بِعَالَمٍ وَلَا بِامَامٍ اللَّهُ نَاصِرُهُ اللَّهُ مَعْزِزُهُ اَللَّهُ مَظَاهِرُهُ كَمَا فِي الْاِيَّاتِ السَّابِقَاتِ . نَعْمَ اَنَّ اللَّهَ يَقُولُ اَنَا لَنْتَصِرَ رَسُلًا وَالَّذِينَ اَمْنَوْا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُولُوا اَشْهَادُ فَكَوْنُوا مُؤْمِنِينَ لَهُ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ - 00:17:06

عَزْكُمُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدًا . وَارْضُ اللَّهُمَّ عَنِ الْخَلْفَاءِ الرَّاشِدِينَ . الائِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ اَبِي وَعْمَرَ وَعَثَمَانَ وَعَلِيَّ وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ اَجْمَعِينَ . وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ وَتَابِعِيهِمْ بِالْحَسَنَى اِلَى يَوْمِ الدِّينِ . اللَّهُمَّ اَنَا نَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتَ رَحْمَتِكَ - 00:17:36

وَعَزَّازِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ اَثْمٍ وَالْغَنِيَّمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَّاةِ مِنَ النَّارِ . اللَّهُمَّ اَنَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ وَتَحْوِلِ عَافِيَّتِكَ وَفَجَاءَةِ نَقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخْطِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ اصْلِحْ وَلِي اَمْرَنَا وَامِرَنَا وَوَلِي - 00:17:56

وَلِي عَهْدِهِ اَرْزَقْهُمُ الْبَطَانَةَ الصَّالِحةَ التِّي تَدْلِهِمَا عَلَى الْخَيْرِ وَتَحْثِهِمَا عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ وَجَنِبْنَا وَايَّاهُمْ بَطَانَةَ السُّوءِ وَالشَّرِّ . وَاحْفَظْ اَحْفَظْ بِلَادَنَا وَبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ شَرٍ وَسُوءٍ وَفَتْنَةٍ وَبَلَاءٍ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ اَدْمَعْ عَلَيْنَا عَافِيَّتِكَ وَبَرَكَتِكَ يَا اَكْرَمَ الْاَكْرَمِينَ - 00:18:16
رَبِّنَا اَنْتَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ . وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَانْعَمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ - 00:18:36